

تفسير سورة هود (15) تفسير الآيات 52-62 | الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم نبينا وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملأ الذين فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا - [00:00:28](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين ذكرت في درس يوم الاثنين والثلاثاء الاثالث التي قامت عليه جميع دعوات الانبياء والمرسلين - [00:00:52](#)

واشرت الى ما اتفقت عليه الامم في الغالب في الغالب من تكذيب انبيائها ورد الحق الذي جاءوا به وبذل كل جهد بما يثيره بما يثير له من شبه باطله اقوال واهية - [00:01:32](#)

ليصدوا عن سبيل الله وليطفئوا نور الله الذي جاء به رسوله اليه ومن حكم الله وفضل الله على عباده ان لم يتركهم سدى دون تعريفهم بالحق وارشادهم الى ما فيه فلاحهم وسعادتهم ونجاحهم لدنياهم وآخراهم - [00:02:04](#)

ولو ان الله لم يرسل اليهم رسولا وحشرهم الى النار يوم القيامة لقالوا يا ربنا ما ارسلت الينا من رسول ولا انزلت الينا من كتاب ولذلك يقول عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين. يعني مبشرين من اطاعهم بكريم الجنان والنعيم في الدنيا والاخرة - [00:02:44](#)

وينذر من عصاهم باليم عقوبة الله في الدنيا والاخرة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ذكر كذلك لئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ومن فضل الله على العباد وهو يعلم جبلاتهم - [00:03:08](#)

وطبائعهم وميول نفوسهم وشهواتهم وشبهاتهم وما تمتلئ به قلوبهم ولا سيما ولا سيما ان لهم عدوا بالمرصاد وهو ابليس عدو الله وعدو الملائكة وعدو الانبياء والمرسلين وعدو نفسه - [00:03:29](#)

لا يدعهم لا يدعهم يستقبلون الحق ويؤمنون به كما قال عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه - [00:03:55](#)

نرهما ما يفترون وذكرت ان هذا المقام في هذه القصة العظيمة ونظائرها من قصص الانبياء في هذا المقام في البدء ثلاث ايات الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين والسابعة والعشرين والايتان الاوليان من هذه في هذا المقام - [00:04:19](#)

يختصان بحقائق دعوة المرسلين والاية الثالثة فيما تكاد تطبق عليه الامم التي كذبت برسولهم فيها ما يثيرونه من شبه يعني تواصوا وكأنهم يوصي بعضهم هم ما اوصى بعضهم بعض لكنهم كأنهم يوصي بعضهم بعضا بان يثيروا لان العدو واحد - [00:04:53](#)

الشيخ اللي ببريهم وهو ابليس واحد حاضر مع الاولين وحاضر مع الآخرين ولن يهلك حتى تقوم حتى تقوم القيامة الذي دعا ربه قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الى وقت معلوم. لحكمته العالية - [00:05:21](#)

حكمة العالية لان الجنة ما هي بسهولة بس كل واحد يطلب الجنة يروح الجنة دار لها ثمن وتمنها طاعة الله وطاعة الرسول واتباع الهدى والحق والبعد عن الشهوات والشبهات وعدم ايداء احد من خلق الله او تضييع حق لله او الحق او حق لعباده - [00:05:41](#)

فالايات فالايتان الاولى يان من في هذا المقام ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين ان دار التخويف النذارة يعني كلمة نذير

هي ما هي ضد كلمة بشير يعني دائما وابدا - 00:06:01

كلمة نذير وتأتي معها كلمة بشير في الغالب ما هو في كل محال يعني رسلا مبشرين ومنذرين رسلان مبشرين ومنذرين لكن استعملت كلمة النذارة في الجملة في التخويف والتحذير الانذار - 00:06:29

التخويف والتحذير والتنبيه الى ما قد يقابلك من شر وما يعتري وما يعتري طريقك من تبل اعوجاج وانحراف وما تؤسس به شياطين الانس والجن لك ولغيرك هذا الانذار والتبشير والبشارة هي تستعمل لهذا المعنى ايضا - 00:06:55

الا ان كلمة بشارة اصلها موضوعة لاعلان الخبر العظيم او للاخبار بالخبر العظيم التي يظهر اثره لمن سمعه على بشرته يعني اذا كان الانسان عاقل رشيد وسمع الخبر العظيم ما كل خبر يسمى بشارة - 00:07:23

ولا كل عام اي ثمانى دار البشير اذا قلنا بشير ونذير في مقام واحد البشير هو الذي ينبهك الى خير يستقبلك والنذير هو الذي يحذرك من شر يستقبلك اذا قلنا اذا بشيرا ونذير - 00:07:51

لكن اذا جت كلمة بشير لحالها في مقام ما عندها ما فيها نذر جاءت لحالها بشير فاصل الاستعمال لها انها الخبر العظيم الخبر العظيم الكبير الذي يظهر اثره على البشرية على بشرة الجن - 00:08:16

اذا كان سرورا ينطلق اسارير الوجه وتتفتح وانا اظن انك اذا قست آ عرض الوجه عندما يأتيك تأتيك بشارة تفرح بها تجد احرض من مما لو اتتك نجار تخوفك من شيء تخاف منه. يعني هذا تنكمش الاسارير عند التخويف - 00:08:38

وتنطلق عند الفرح الاشياء المفرحة تنطلق لها الاسارير والاشياء المخيفة تنكش لها الاسارير لو كانت اصابها منطلقة وجه بشوش يمكن لو جاه خبر سيء ينكمش فاذا كان هنا يعني ومن ذلك قوله تبارك وتعالى فبشرهم بعذاب اليم - 00:09:03

بعض العلماء اللي هيشغلون بالبياغ وغيرها يقولوا هذه آ استعارتها تهكمي تهكمية ما يقال لها تهكمية وانما هي حقيقة معروفة موضوعة فيها اللغة العربية ان ان الاخبار بالخبر العظيم المهم الجليل الذي يظهر اثره على البشرية - 00:09:30

ان كان انكماش للبشرة محزن في حالة الحزن تنكمش الاسارير وفي حالة الفرح تنطلق الاسارير. جبر الله العباد عليها خلقة الله العباد عليها هذه وظيفة الانبياء والمرسلين يبشرون ما اطاعهم بالجنة وكريم نعيمها ويحذرون من عصاهم بالنار واليم عقابها - 00:09:54

في نفس الوقت تكون مهمتهم الاساسية اللي قبل كل شيء يعني اول لبنات الطريق كان طريقا يؤدي الى نجاة او طريق يؤدي الى هلاك الطريق اللي صاحبه يسلكه لينجو اول لبناته - 00:10:19

ان يعرف حق الله عليه ويعرف الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ما هو حتى عشواء يعني يحاول ان يعرف اسماء الله اسماء الله ويحاول ان يعرف المعاني التي الذي تدل عليه لكنها مضافة الى الله - 00:10:42

يعني قد يكون الوصف او الاسم يدل على معنى واذا اضيف الى العبد اتحمل يعني كالعلم انا اضرب دائما مثل بالعيد او الحفظ عندما يقول الله عز وجل في يوسف عليه السلام قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - 00:11:05

وعلمنا ان الله اسمه الحفيظ العليم وقلت كثيرا هل الحفيظ العليم العابد يوسف او غيره كالحفيظ العليم الرب لا ليس له اي ارتباط اي ارتباط واوصاف علم الله وحفظ الله. لا يتناسب مع حفظ العبد - 00:11:25

لنفسه او لحاله او لاهله او لكذا وكذلك يعني في علمه وحفظه لكن لا نجاح ولا نجاح الا باخلاص العبادة لله وحده وما ارسلنا الا نوحى اليه كل الرسل - 00:11:50

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه لان هذه الحقيقة هي التي خلقت السماوات ومن اجلها خلقت الارض وما فيها من من خيرات لا يحصيها العبد ولا يحيط بها احد الا الذي جعلها - 00:12:19

عندما قال له اه قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسيا من فوقها فيها وقدر فيها اقوتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها والارض طوعا او كرها؟ قال -

00:12:40

متى اتينا طائعين ففضهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقديرا يعني

ينبغي ان تعرف ربك وان تكون على ذكر منه - 00:13:00

وان تكثر من ذكره وشكره لان هذه عماد الفلاح للدنيا والاخرة اذكروا الله كثير اذا لقيتم فئتان فائبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم

تفلحون فذكر الله يأتيك بالقوة ويأتيك بالحياة الرغيدة. كثرة ذكره وكثرة شكره لئن شكرتم لازيدنكم - 00:13:17

كفرت من عذابي لشديد البارحة شاب بعد انتهاء قريبا وقال لي انت ذكرت مرة في معنى كلامي ان الحسين ابن علي عندما استشهد

واصيب من معركة مع رجال يزيد ابن ابي سفيان ابن معاوية ابن ابي سفيان - 00:13:42

لما اصاب انه جنب النهر ولا قدر يشرب منه يعني طبعا انا اعرف ما هو الحسين اصغر من الحسين بمئات الدرجات. يعني رجال او او

كل مجاهيل او قل لا وجود لاصحاب القبور - 00:14:10

يعني قد يوجد قبر وعليه قب عظيم مشيدة لو حفرت ما وجدت تحته شيء لو حفرت ما وجدت شي لانه مر بتاريخ المسلمين تاريخ

من الباطنية وغيرهم مو بسهلين يشتغلون لنا يحيكون لنا بالليل والنهار من عهد الرسول والى يومنا هذا - 00:14:29

من عهد الرسول والى يومنا هذا وهم يشتغلون الباطني هو ملك ومصر قعدوا فيها ثلاثمائة سنة من عام ثلاثمائة واثنين وخمسين او

ثلاثة وخمسين الى خمسمائة ستة وخمسين ميتين سنة - 00:14:52

وهم يحكمون بها مصر ويحاولون بسط بس سيطرتهم على العالم ولكن لا يزال فيهم بقايا لعسى الله سبحانه ان يقضي عليهم جميعا

لانه اعداء لانفسهم واعداء للانسانية معا ولما قتل الحسين - 00:15:07

قلت لك يعني الناس اللي يروحون عنده يشوفوا القبر يطوفون حوله كالكعبة ويزرعون اليه وينودونه ويستغيثون به ويستجيرون به

اعمل لنا كذا بعضهم يقول العارف لا يعرف يعني يقول يا حسين - 00:15:24

وهو في قبره والله ما هو هناك ولا طبخه اصله مع طب مصر مقتول في في العراق وجثث في العراق ومعروف هناك في كربلاء

فايش اللي جابه لمصر؟ وجابه للسودان وجابه لسوريا وكل بلد لها فيها قبة وقبر وناس يدعون ويا حسين يا حسين - 00:15:41

يا حسين يا حسين زينب بنت علي حاطين لها قبر هناك الباطنية اللي عاملينها اللي يسموه نفسه المعز لدين الله ها عندما احتل مصر

وارسل لها جوهر الصقلي استولى عليها. ولما استولى عليها من مخططات - 00:16:05

قبل ما يجي جوهر قبل ما يجي المعز من المغرب وعندما وصل معه اكياس محمولة على البغال والحمير والدواب ولما وصل قام

صفوه حق قالوا لجوهر السجلي خطط لها تخطيطات - 00:16:21

تخطت القاهرة لأول مرة طبعا انشئت القاهرة في ذاك التاريخ التاريخ سنة ثلاث مئة اثنين وخمسين هجرية ما كنت موجود او ارض

مصر وحط جاهزين الحسين ابن علي هذا قبر هذا الكيس ده فيه الحسين بن علي - 00:16:38

يدعونه محمود في كيس على حمار من المغرب الى وهذي قبر زينب بنت علي وهذي قبر بنت الحسين خطط للتخطيطات ثم لاول

مرة في التاريخ. تاريخ المسلمين بعد ثلاثمائة اثنين وخمسين سنة هيجي من هجرة رسول الله بدي اعلم الموارد ما كان يعرفها

المسلمون. ثلاثمائة اثنين وخمسين سنة ما يسمح في ارض الاسلام كلمة - 00:17:00

لا للصالح ولا لصالح فشاهد الباطني ما يؤمنون بالله ولا بالمرسلين ويقول يقول واحد منهم من عصرنا هذا واحد معاصر لنا في

عصرنا هذا من اهل السلامة مؤلف كتاب مؤلف يقول فيه الله لا يقدر على خلق العالم - 00:17:30

لان الخلق يحتاج الى تغيير والله لا يتغير وانما الذي خلقنا جبريل هذا مذهبهم. ويقولون احيانا يعدون اليها ثلاثي. ثلاثين الى بعدها

ايام رمضان وحيانا يجعلونهم الهي وبعدين بعضهم يجعلهم خمسة. علي وفاطمة والحسن والحسين ومحسن. بلايا بلايا اصاب بها

صدر الاسلام وقلب الاسلام. لكن لله - 00:17:53

يعني جلس الازهر عندما انشئ اكثر من مئتين سنة لا يذكر فيه البخاري ولا مسلم ولا ابو داود ولا النسائي ولا الترمذي ولا ابن ماجه

ولا ولا القرآن انما تذكر في تعاليم الباطلين وتدرس - 00:18:21

تعليم الباطنية وعندما اعان الله ورد للاسلام عزه على يد صلاح الدين الايوبي ماذا كان؟ رجع شابا كما كان اول مرة. وقلت لك قبل

هذا الحادث عندما قبل بناء القاهرة بحوالي كم سنة يعني ثلاث مئة وسبعين. سنة ثلاث مئة - 00:18:39

سبعطعشر هجرية. يأتون هؤلاء الباطنية من العراق. ويسوقون معهم بعض قبائل العرب الكبار من الطريق اصول من بني عامر بن استعصاه الصعصعة ويهجمون على الكعبة في يوم الحرام والشهر الحرام والبيت الحرام ويقتلون جميع من في الكعبة جميع من في المسجد الحرام ما خلوا - [00:18:59](#)

واحد على الاطلاق وكل ما يجتمع الجثث يرموها في زمزم حتى امتلأ بير زمزم تماما. وبعدين بده يتركوهم يحظروا انهم في وسط المسجد او يخلونهم ها وشالوا الحجر الاسود. وطلع واحد وشالوا ارادوا ان يخلعوا الباب ضربوه وحاولوا يخلعوناه. وجلس ابو طاهر الكلب - [00:19:17](#)

جنابي وهو يقول انا الله وبالله انا انا احيي الخلق واحيي كما ذكر ابن كثير. انا زرت القصة وذكرنا في هذا المقام اكثر من مرة لتعلموا ان الاسلام لن يزول من الارض - [00:19:40](#)

الى نزول عيسى عليه السلام. وعندما نزل عيسى سيحكم بشريعة النبي محمد ويطيع ولا يعمل باي شيء من شريعته ولا الشريعة الا شريعة محمد الا شريعة بحر. يحكم بشريعة النبي عليه الصلاة والسلام. ويؤم به في الصلاة رجل من امة محمد. اول ما ينزل - [00:19:54](#)

عندما يأتي بيت المقدس بين ملكين ويأتي من شمال طبعاً الباب شمالي والقبلة جنوبيين للمسجد الاقصى فعندما الامام وقد اقيمت الصلاة وهو يعدل الصف يرجع الامام عندما يراه يعرفه بوصف النبي محمد عليه السلام. فعندما يراه يرجع القاهرة الامام ويقول تقدم - [00:20:17](#)

يا روح الله فيقول اتقدم ولك اقيمت. يقول النبي محمد تكرمة الله لهذه الامة يحكم بشريعة النبي. بعد عيسى يبعث الله بعد ما يكسر يقتل ايه؟ يكسر الصليب ويضيق الخمر ويقتل الخنزير ولا يقبل - [00:20:37](#)

من احد الا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عند ذلك وبعد هذا تخرج الشمس من مغربها ويبعث الله ريحا لينة تأخذ الناس تحت اباطهم ويصيبهم ويصيبهم مثل الزكام - [00:20:54](#)

ولا وتفني كل اهل الايمان من الارض عند ذلك يفنى المؤمنون ولا يبقى في الارض الا كما جاء لكع ابن لكع كافر ابن كافر وعليهم تقوم القيامة انا اشير بذلك الى ان الموفق اللي يعرض على القرآن بالنواجذ. ويعرض على سنة النبي محمد بالنواجذ - [00:21:12](#)

ولا يلتمس الهدى الا من كتاب الله وسنة محمد فمن التمس الهدى والطريق الرشيد في غير هدي كتاب الله وسنة الضالة ووقع في بلاء كبير من حيث يسألني الاخ - [00:21:39](#)

شمس كيف يعني يقول جماعته ما هم مصدقين ان الحسين يعجز انه يشرب من النهر. طيب ليش ما دفع القتل عن نفسك يعني تبي تقلدوني النصارى؟ اللي يقولوا اليهود قتلوهم مرة ثانيين وصنبوه الا يقتل ويصطاد انتوا تقولوا هو الله وابن - [00:21:53](#)

والله ثالث ثلاثة. هو اذا كان يدفع القتل ومكتوب في الانجيل اللي بايديهم الان. فانجيل ان عيسى ليلة الصلب اللي يدعونها يبكي طول الليل. يا ابتاه هذا كلام هموم. يا ابتاه اللي موجود في الانجيل الان. يا ابتاه الا تصرف هذا الموت عني؟ ابعد - [00:22:13](#)

يعني ما هو عاجز لا موت ولا حياة وعيسى اللي يعبدونه من دون الله فده اللي بينادي الحسين. يقول انهم يعني ما هو مصدق. قلت له يا ابني عندك ابن كثير. وعند كتب التاريخ راجعها وتشوف - [00:22:33](#)

بدع احنا ما لنا مصلحة ان نقول الحجاج هو ما هو ما شرب لان معروف. معروف بالبداهة ان الجريح وخصوصا اللي ينزف نzf الموت يصيبه من الظمأ والعطش ما لا يخطر على البال ولا يدور في الخيال - [00:22:48](#)

النزيف يعني الانسان اللي بينزف الدم بسبب اصابة مميتة او غير مميتة. يصيبه العطش حتى يقول بعض الشعراء وان كان غزلي فظلل ابغي الحي اتبع فلهم. حتى دفعت الى ربيبة هودجي - [00:23:07](#)

قالت تربى ابي واكبر اخوتي لانبهن الحي ان لم تخرجي فخرجت خيفة قولها فتبسما اخرجت خيفة قولها فتبسمت فعرفت ان يمينها لم تخرج انها ما قصدت الحلف. بس تعال شوية علي. ولا تتمنان - [00:23:36](#)

اخرجت خيفة قولها فتبسمت فعرفت ان يمينها لم تخرجي فلتمت فاها. اخذا بقرونها مثل النزيف مثل النزيف ببرد ماء الحشرج

النزيف المنزوف اللي الدم ينزف منه ينزف منه. اذا شاف ماء الحشرج الحشرج الحجرة. طبعاً اللي اللي يسكن قريب الجبال -

[00:24:00](#)

يعرف الجبال يعرف ان الماء اذا نزل او نبع من بين الجبال وبين الحجرة يصير من احلى الماء واصفاها وابرزها ايضا صيفا وشتاء. خصوصا في الصيف. فيقول فلثمت فاها اخذا بقرونها شربا - [00:24:24](#)

نزيف ببرد ماء الحشرجي بماء الجبل. فعلي عليه السلام رضي الله عنه حسين بن علي وعليه السلام ايضا يصيب بهذا الناس فيريد الماء ولم يقربه حتى مات فداك يستكثرون ليش الحسين انت تقول كذا والحسين يعني ملك الدنيا ولا تستكثرون يقولوا انه ملك الدنيا لان في عقيدة هؤلاء - [00:24:44](#)

ان اللي يدير الكون اربعة. الحسين وزينب وما ادري مين ومين الاربعة. حتى يجعلوا زينب هي رئيسة الديوان ينادونها يمكن الى يومنا هذا انا والله بعيد العهد بهم لكن ينادون يا رئيس الديوان. الديوان الكون يعني هي تتصرف في الكون ولا تحبي - [00:25:09](#) زينب. ويا انا اقسم بالله انها ما نزلت هذه الحضارة وطأتها. لا حية ولا ميتة معروفة والناس دفنت. ومعروف الحسين وين مات وان دفن. ولكنها بلايا اصاب بها الشيطان قلوب هؤلاء - [00:25:29](#)

علشان يجعل الحسين يتصرف في الكون. او النبي محمد عليه افضل الصلاة ويتصرف في الكون. وهو يقول له قل له قل لا املك لنفسي نفعل ولا ضرا الا ما شئت ما يقولون هذي ما يقولونها ولا يغمضون عيونهم عندها كل لا املك لنفسي نفعا - [00:25:47](#) تضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني سوء. ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون قرآن دا يغمض عيونهم عنه عشان يجعلون هالظالين المضلين من مشايخ الطريق وغيرهم اعلم الناس بالغيب - [00:26:07](#)

هذا مثال فاول لبنات الطريق ان تجرد قلبك من عبادات غير الله او اعطاء صفة من صفات الله لاحد من خلق الله اي عبد سواء كان نبيا مرسلا او ملكا مقربا سواء كان من اهل السماوات او من اهل الارض لا يعلم الغيب - [00:26:29](#) عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد يبلغه ويعلموا ان الله احاط بكل شيء علما - [00:26:57](#)

هو هو وحده لا اله الا هو ولا رب سواه. خلق الخلق ليعبدوه. قال وما خلقت الجن والانس كانت اول لبنات الطريق السعيد. الايمان بالله باسمائه الحسنى وصفاته العلى واحسانه الى عبادته وانه يدعو الناس الى جنات النعيم والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط - [00:27:19](#)

واللينة الثانية من لبنات السعادة الايمان بالمرسلين. واللينة الثالثة من لبنات السعادة الايمان باليوم الآخر وهذه الحقائق الثلاث هي التي اشتملت عليها الايتان الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين من سورة هود اللي انا بديت به - [00:27:41](#) باقي الاية الثالثة السابعة والعشرين فقال الملأ الذين كفروا من قومه. قال الملأ فقائس الاعلى لاحظ لاحظ فقال الملأ ملأ يعني وجوه القوم. رؤساء القوم اعيان القوم. كبراء القوم. المستبدون في في - [00:28:01](#) في القوم المحكمون فيهم المحكمين فيهم هادو الرؤساء فرعون والذين معه ملأ قريش ابو جهل وابو لهب ملأ اللي محمد عليه السلام فهؤلاء ماذا؟ فقال الملأ يعني يشر لك ان في الغالب - [00:28:28](#)

ان المستكبرين في الارض هم اول الصادين عن سبيل الله. وانا والله مجرب انا ما اعلم ان تعرض للدين الحق ليصده الا المستكبرون في الارض اما حقد على الناس او حسب لمن لمن انعم الله عليهم او خفا او خوفا من زوال وجاهتهم ورياستهم وسيطرتهم على على الناس - [00:28:47](#)

هذا اللي يخليهم يقفون في وجه الانبياء والمرسلين فقال الملأ الذين كفروا من قومه. الضعاف ما يقدرُوا يتكلموا ما يقدرُوش يتكلمون ما اول اول ثلاث شبه اثاروا في وجهه ثلاث شبه وانت عندما تتابع قصر الانبياء اي قصة تابعة لمحمد عليه الصلاة تابعة لادم تابعة - [00:29:17](#)

علي نوح تابعة لهود تابعة لصالح لابراهيم اسماعيل لاسحاق يعقوب لايوب ليونس لموسى وهارون الى لما تقرأ اي قصة تجد الشبه

الثالث هذي هي اول ما يستقبله الانبياء عند بدء دعوته - [00:29:48](#)

عندما يبدأ الداعد النبي يدعوهم يقابلون بهذه الشبهة كأنهم تواصلوا به. كأنهم تواصلوا مع انه ما يجلسوا مع بعض. ولا ادركوا بعضا. ولا سمعوا قد يكون سمعوا لكنها جيلة جبيلي جبيلي - [00:30:10](#)

الشبه الثالث التي جاءوا بها الحق ويزيلوا بها نور الله. ليطفئوا بها نور الله. وليقفوا في الانبياء والمرسلين وليصدوا عن سبيل الله الشبه الثالث. الشبهة والدين تعلقوا قلوبكم بهذه الحق ابلج. وش قال لهم؟ الا تعبدوا الا الله. اني اخاف عليكم اخاف انا خايف عليكم - [00:30:33](#)

يعني انا رحيم بكم اشد من رحمة ابائكم بكم. واشد من رحمة امهاتكم بكم. يعني كأن النبي اللي قومه لان انا جيتكم ليش عشان تتجحوا. عشان تسعدون عشان تندفع عنكم الشرور والاثام. حنى لا تقع فيما يغضب الرب او يسيء الى عبد من عباد الله. جئتم لتسعدوا لترسموا - [00:31:08](#)

لتعرفوا ما ارسمه لكم من طريق الرشد وطريق الهدى وطريق السعادة والسؤدد والعز في الدنيا والاخرة. فيكون العلة انت ادي الوجه الدليل الاول. الشبهة الاولى انت بشر. احنا ما نؤمن بالبشر. انت بشر - [00:31:35](#)

اتباعك ما نراك الا بشرا مثلنا. واتباعك فقراء ما هم اغنياء اغنيائي ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. ما نراك الا بشرا مثلنا هذه الشبهة الاولى. وما نراك اتبعك الا الذين هم - [00:31:56](#)

بادي الرأي. وما نرى لكم علينا من فضل. هذي ثالث ثلاث شبه ثلاث شبه صحيح يفرح بها وهو موابها وهو الذي ملأ بها قلوب هؤلاء الضالين البغاة المستكبرين في الارض. فيقولوا هذا بشر تريدون انتم - [00:32:20](#)

ما تريدون ام نبي من البشر تريدون يعني منين؟ من الملائكة؟ قالوا نحن لولا انزل عليه اليه ملك يعني يمشي ويمشي ويروح بيه ويجيبه واللي يتكلم ما يريدون ان يكون بشرا مثلهم طب بالله لو جاك واحد ما عمرك شفت وجهه - [00:32:40](#)

ولا عمرك سمعت ولا رأيت ويجي علشان يقول لك ويهديك ويرشدك هل انت في اجتماعك له وانت لم تسمع به من قبل؟ ولن تعرف له ماضيا ولم تعرف له نسبا ولم تعرف له رسمان ولن تعرف له طلبا في العلم ولا سلوكا للرشاة ما - [00:33:00](#)

هل هذا يستوي؟ في نظرك بشخص يدعوك هذا داعي وهذا داعي. اللي جاك غريب ما عمرك سمعت به الا في هذا المقام؟ هل اذا جاك هذا ولا جاك واحد؟ مشى معك وعاش معك اربعين سنة كمحمد عليه السلام - [00:33:29](#)

اربعين سنة ما هي اربعين شهر. اربعين سنة من يوم ولد الى ان نزل عليه الوحي وهو يلعب في مكة بالصادق الامين. منين وصلوه بالصدق؟ الامين لو واحد توه جاي. معه شافوه ولا رأوه ولا عرف اسمه ولا رسمه - [00:33:48](#)

الصادق الامين ما يعرفون عنه. لا يعرفون ماضيا ولا حاضرا. ما حضر لكن اذا جاها واحد نشأ بينهم يعرفه ويعرفونه وجربوه وهم جربوه وعرفوه واتفقوا. يعني لم يعلم ان رجلا في جزيرة - [00:34:11](#)

العرب لقب بالصادق الامين الا محمد عليه الصلاة والسلام ما عرف في جزيرة العرب وكم سنة اربعين سنة كما قال بعض في جماعتهم فقد لبث فيكم عمرا من قبله. انا عايش بينكم. فلو جاك ملك ما شفته ولا عرفته ويجيك - [00:34:31](#)

على اي صورة. الصورة دي انت تبنيها انت ولا صورة حقيقية؟ تبون انتوا صور الملكي اللي يجيكم يقولوا ما نريد ما نريد بشرا ما انت الا بشر. ما نراك الا بسعادة. وش تريدون؟ ملايكة؟ طيب لو جاكم ملك - [00:34:54](#)

كيف تبون انتم؟ تبون على صورة الحقيقية ولا يتصور لكم بما تريدون انتم. بما تتحملون انتم ان كنتم تجيروا على صورة الحقيقية. كان لو طلع الملك وشفتوه كنتم على طول تتبطل قلوبكم وتخلعوا افندتكم - [00:35:11](#)

لكن الملكي انما ياتي لمن هيى لاستقباله وهم الانبياء والمرسلون. يربيههم على عينه ويصطفاهم لنفسه ويصطنعهم على عينه كما قال في موسى على عينه فيربيههم ويهيئهم لاستقبال الملك ما هو كل واحد يقدر يستقبل الملك. اذا كان اول مرة ينزل يا جبريل على محمد وهو في عليه الصلاة والسلام وهو في غار حراء - [00:35:32](#)

ويضمه قال فضمني فاخذني فضمني حتى حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ

مني الجاد. ثم ارسلني فقال قلت ما انا بقارئ. انا ما اعرف القراءة. انا ما درست. ما ما تخلفت الا مدرس - [00:36:04](#)
ولا معلم ولا كتاب ولا مدرسة ما في عندنا. قال فاخذني الثالثة باغطني حتى بلغ مني الجهل ثم ارسلني فقال اقرأ. قلت ما انا بقارئ
قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق قطعة دودة صغيرة عمره صغيرة ينطلق من الافها وجهي والعين ولا اذن ولا سمع
ولا - [00:36:30](#)

ولا كبد ولا رئة ولا امعاء غليظة ولا امعاء دقيقة. ولا كلية ولا اي شيء من التكوين الجسمي. في جسمك هذا انت نفسك عالم كامل
يعني كل واحد من الناس كل واحد عبارة عن عالم. عالم متكامل - [00:36:50](#)
الغدد الخلايا تكوينات اللي بيكون فيها الجسم عوالي ما هو عوالم وش في البخ دا؟ وش في الرصة هذي؟ وش فيها؟ اللي بعض
الناس في كما قرأت في مجلة ان مؤخر الرأس هذا الجزء الصغير اللي في خلف الرأس ثم المخيخ عنده - [00:37:09](#)
ان في بلايين البلايين من المحلات الالكترونية اللي توجه الجسم. اللي توجه الجسم هذي توجهه لاستقبال الحر يحس بالبرد هذا يقبله
للتعب هذا للراحة هذه حاجة الاكل هذه حاجة الشرب هذه حاجة - [00:37:37](#)
هذا لكذا. ايات. انا قلت كثير. تجيك اشارة وانت قاعد. اشارة تحس انك انت ربما الى التبول بس كان الاشارة تعطيك انذار لان ما هي
بسريرة يعني تجيك اشارة هينة خفيفة - [00:37:57](#)

خفيف ثم بعدين تبدأ الى ان تصل الى المرحلة اللي تقول لك جا الحال لا تقدر تكشف صح ولا تجي لابد ان جت الاشارة دي انت اللي
عاملها؟ لا. الطعام اللي انت بتاكله هو اللي يعملها؟ لا. ابوك رباها فيك؟ لا. امك جعلتها فيك؟ لا - [00:38:17](#)
ابدا ابد الله وحده يعني قطعة المني اللي كوبري اصبع او اقل تحتوي كل هذه عندما تنظر فيها في الماء الذليل الحقيير لا تجد راس ولا
ساس ولا عين ولا اذن ولا سوس ولا - [00:38:35](#)

اي شيء وعندما تنزل هذا بشر. محمد عيسى عندما نزل عليه الوحي بهذه المسألة وقال اقرأ باسم ربه ضبطها. الايات الاولى من سورة
اقرأ ويرجع الى خديجة زملوني زملوني من الخوف والروح وتغطيه خديجة حتى يهدأ ثم - [00:38:54](#)
الخبر فتقول هذه الوزيرة الصالحة الصديقة المهيئة لاستقبال النبي محمد كلا لما يقول لا لقد خشيت على نفسي وانا جاني واحد من
المدارس هنا من حوالي يمكن قريب الثلاثين سنة في المحل ده وامامة وادي كبرها كوبري حق الجحش الكبير - [00:39:18](#)
ويلحقني عند المحل اللي انا استرح فيه في الحصى دي لمكان التراب قال النبي افضل ولا عيسى افضل كنت جالس معي الشيخ
محمد البواردي وبكر ابو زيد واخوه عبد العزيز - [00:39:40](#)

قلت له هذا سؤال ايوحه لمثلي انا من اتباع محمد واعتقد انه افضل خلق الله على الاطلاق كل الانبياء يوم القيامة يحولون عليه حتى
ابراهيم عليه السلام في في عرصات القيامة يرغب الى النبي محمد. حتى ابراهيم. عليه الصلاة والسلام. وحتى يبعثه الله الى المقابر -
[00:40:00](#)

محمود الذي يحمده عليه اوله الاخرون قال لي طيب اذا كان محمد افضل من عيسى كيف محمد وسنه اربعين سنة مثل ما بتقول ما
يعرف ان الله عليه الوحي ويقول لها خشيت على نفسي - [00:40:28](#)

وعيسى يوم ولد يقول اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا لبس عليه الشيطان كاخوانه واهله الشيطان كأهله وجماعته. عيسى
عليه السلام يوم جاه الوحي يقول اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبي. هو - [00:40:44](#)
عيسى يعرف ان جوع النبي من اول يوم ولد. ومحمد اربعين سنة ما يعرف. طب ما قلت له انا كنت احسب لما رأيت عمامتك دي انك
تعرف القرآن او انك قرئت ولو مرة - [00:41:04](#)

قال ليش؟ قلت انه قرئت القرآن. كنت قرئت وما كنت تتلو من قبله من كتاب. ولا تخطه بيمينك. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان.
ولكن جعلناه نهدي به من رجلك ان ما تدري انت. يوم قالوا قال هالكلام. قلت له ليش انتم حاملين على البخاري وعلى مسلم وعلى
كتبنا؟ قال لانهم يكذبون - [00:41:14](#)

ليش الكذب اللي عندهم؟ قال هو قصة هادي قصة القصة اللي بتقولها دي خشيت على نفسي خشيت عيدها يقول خشيت على محمد

يقول وعيسى ما يقولها يقول انا علي انا عندي اتاني الكتاب اما هو بعيسى عليه السلام فهذه معجزة للمرأة التي جاءت به من غير اب
00:41:36 -

علشان يبين يبين له ان هذه معجزة هو بعد ما بعدها كان يتكلم لا ما تكلم بعدها وما تكلم بعدها الناس هذي كلمتين قال لهم
يدفع عن عرض امه بفضل من ربه بفضل من ربه ما هي لا يعني ما هي زي صبر عادة - 00:41:56

وقدرة عنده ذاتية. لا هي قدرة ذاتية ولا طبيعية هذا حالهم الملك عندما قالت خديجة كلا لما قال لها خشيت على رزقك كلا والله لا
يخزيك الله ابدًا عيشة معه قبلها خمسطعشر سنة - 00:42:15

لن تزوجها وابلغ خمسة وعشرين وهي بنتا اربعين سعيدة حياً الله لها السعادة. وبشرها النبي محمد كما جاء جبريل النبي وقال هذه
خديجة اقبلت باناء فيه طعام او شراب من ربها السلام - 00:42:41

ومني وبشرها بيت من قصب في الجنة لا نصب فيه ولا وصب لا نصب فيه يعني لا تعب ولا وصب. ولا حزن ولا هم كلا والله لا
يخزيك الله ابدًا - 00:43:03

انك تصل الرحم. عدد اسباب السعادة. اسباب سعادتك يا عبد الله انك تحب قرايبك اسباب دفع الشر عنك انك تحب اقاربك من سره
ان ينسأ له في اجله ويوسع ويبارك له في رزقه فليصل رحمه. يقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام بما يسأل عنه - 00:43:23

يقول لك كلا والله لا يخزيك الله ابدًا. انك تصل الرحم وتحمل الكل يعني الضعيف. وتعين وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على
طيب الحق. ثم انطلقت به الى ابن عمها ورقة ابن نوف. وكان شيخا كبيرا قدعم - 00:43:44

ابن عمها. لانه ورقة ابن نوفل ابن عبد الاسد ابن عبد العز ابن قصي خديجة بنت خويلد بن عبدالاس بن اسد بن عبدالعزيز بن قصي
ابن عمه ولكن هو في مرتبة عم النبي. وقالت له يا ابن عمي كان يقرأ من التوراة والانجيل بالسريانية والعبرانية ما شاء - 00:44:00

ما شاء في هذه اللي هو ورقة بنوفل فذهبت به لانه تعرف انه رائدي كانت فقال يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره الخبر قال هذا الناموس
يعني الواحي الذي انزله الله على موسى ليتني فيها جذعان. اذ - 00:44:24

قومك. قال اومخرجيهم؟ قال نعم. لم يأت احد بمثل ما جئت به الا عودي. عاداه اهله وقومه يا ليتني في هذا يعني نافع نافعا لكنه لم
ينشب ورقته ان توفي - 00:44:44

وبعدين فطر روعي بعد مدة عن رسول الله ولما انقطع عنه الوحي حزن حزنا شديدا وبعد ذلك وهو يمشي في ارض مكة يعني خارج
البيوت واذا به واحد يسمع صوت من فوق ويقول يا محمد - 00:44:59

يا فنظر عن يمينه فلم يجد شيئا ونظر عن يساره فلم يجد شيء الا ما بيناظر لفوق. منين يجي الصوت اللي من فوق فنظر عن يمينه
عن يساره فنظر الى اعلى واذا الملك الذي جاءه بغار حراء قد له ستمائة على خلقته - 00:45:20

طبيعي الملك جاءه يومها فوق ما هو عنده اذا كان سد ما بين الافق لو نزل تحت وين يروح؟ وان كان الله اعطاك قدرة على التصور
يعني احيانا يأتي النبي في صورة يحيى بن خليفة الكلبي - 00:45:40

حتى اكثر الناس يقولوا هذا ذحي واحيانا يأتيك صلصلة الجرس واذا اتاه الوحي سواء كان كسلصلة الجرس او كزل ده وهو يوحي
الى النبي محمد بما جاء بما بعثه الله به - 00:45:58

تقول الصديقة بنت الصديق حبيبتنا حبيبة الله وحبيبة رسوله وحبيبة ابي بكر واحدى امهات المؤمنين الطبيات الطائرات المباركات
المبرآت من كل عيد كما قال عز وجل اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم - 00:46:16

تقول وانه ليأتيه الوحي في ليلة شديدة البرد يعني الوقت في غاية البرد ينتفض الانسان من البرد وان جبينه ليتفسد عرقا جبينة
وجه النبي محمد يسيل منه عرق كقطع اللؤلؤ والفضة في الليلة من العرق هذا العرق الحار ذا - 00:46:35

الجمان كقطع كأنها لؤلؤ وفضة يتفسد من جبينها محمد صلى الله عليه وسلم هل كل واحد يبي يقدر يشوف الملاك هل كل واحد عنده
قدرة وقد يأتيه عندما جاء رجل يزور عندما جاء رجل يزور يزور اخا له في قرية من الصالحين - 00:47:02

واحد رايح يزور واحد. فارشد الله له ملكا ملكا على على مدرجته مؤقت في سورة فجر سلم هو يمشي قال لو اين تذهب يا اخي؟

انت وين تروح قال له ازور اخا لي في هذه القرية - [00:47:22](#)

قال هل له عليك من نعمة تربها يعني لك عليك فضل ريحتي تزيد من الفضل او يعني كده تصله قال لا ولكني احببته في الله قال ابشركم فاني رسول الله اليك - [00:47:45](#)

ابشرك بغفران الله لك وغفرانه لصاحبك. في معنى بمعنى الكلام وربنا يقول في القرآن وقال لولا انزل عليه ملك يقول بعدها ولو جعلناه ملكا لا يمكن ياتينا الطبيعي بصورة الطبيعية لانه لو جاءهم بالصورة الطبيعية انقلعت قلوبهم - [00:48:02](#)

لو جاءهم بالصورة الطبيعية ما تمكنوا من الاستفادة من من الرعب والخوف والنزاع والانزعاج قال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا لقد استكبروا في انفسهم واعطوا عتو كبيراً يوم يرون الملائكة لبشرى يومئذ للمجرمين - [00:48:27](#)

ويقولون حجرا محجورا وقدمنا الى ما عملوا من اعمال فجعلناه هباء منثورا القصة هذي بدأت الشبهة الاولى ليش انت بشر وربى يقول لو جعلناه ملكا هم يبون ملاك لو جعلناه ملك لجعلناه رجلا - [00:48:43](#)

لانهم اللي يتحملوني. اكثر ما كان يجيء النبي عليه جبريل الى النبي في صورة حج خليفة فهل الملك يجيهم عشان هو اللي يرسل لهم في صورة يحيى ابن خليفة يقولوا كذاب انت تحيى ابن خليفة - [00:49:02](#)

في صورة اي واحد كانوا يعرفونه قالوا انت فلان ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لمسنا عليهم ما يلبسون قصيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. يقول له - [00:49:17](#)

في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد عليه الصلاة والسلام وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجرنا من الارض ينبوع او تكون لك جنة من نخيل وعل تفجر الانهار خلالها تفجير - [00:49:34](#)

او تسقط السماء كما زعمت علينا كسر اوتأتاب الله والملائكة قابيل. او يكون لك بيت من من زخرف يعني من ذهب او تبقى في السماء او تبقى ولن نؤمن لرقيق - [00:49:55](#)

حتى تنزل علينا كتابا قال سبحان ربي قل لهم قل لهم لا والله يقول لمحمد قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وجماعة ابراهيم عليه السلام موسى عليه السلام - [00:50:12](#)

الذين من قبلكم قوم عاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. جاءتهم رسلهم بالبينات. فردوا ايديهم في وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعون اليه مريب. قالت رسوم افي الله شك؟ فاطر السماوات والارض يدعوكم - [00:50:30](#)

يغفر لكم من ذنوبكم ويأخركم الى اجل مسمى. قالوا ان انتم الا بشر مثلنا يعني تواصلوا به اليهود قالوا لو الكلام ده. وين نروح اللي انا قرئت قصته اول قصات الليلة قالوا له الكلام ده. وصالح قالوا له الكلام هذا. وكل نبي جاءهم قالوا لها الكلام - [00:50:50](#)

اذكر اخاعات اذا قومه بالاحقاف وقد خلت النور من بين يديه ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله قبل منذريه وبعده منذرين وسيد المنذرين المرسلين المرسلين محمد والله اعلم. وصلى على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:08](#)